وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الفنون الجميلة – قسم المسرح

الخيانة وتمثلاتها في نصوص شكسبير

بحث تخرج مقدم إلى مجلس كلية الفنون الجميلة وهو جزء من متطلبات نيل شهادة

البكالوريوس في قسم المسرح

تقدمت به الطالبة

زهراء علي حسون

إشراف

د . مهند ابراهيم مالك العميدي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل رب زدني علما)

" صدق الله العلي العظيم "

(طه : الآية ١١٤)

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية ببحثنا هذا ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة الى صاحب العصر و الزمان . . (عجل الله فرجه)

والى والدتي حفظها الله وادامها نورا لدربي . .

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من اخوة واخوات . .

الى كل قسم المسرح – جامعة القادسية . . .

الى كل من كان لهم اثر على حياتي ، والى كل من احبهم قلبي . .

الشكر والعرفان

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد ، الذي أولاني بعنايته ورحمته ، رب العالمين ديان الدين ، والصلاة وأتم التسليم على خاتم الأنبياء والمرسلين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد ابن عبد الله وآل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما .

لا يسعني هنا وبعد ما انتهيت من إعداد هذا البحث ، إلا أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل المشرف (**د . مهند ابراهيم مالك العميدي**) على كل ما بذله من جهد علمي كبير حيث لم يذخر شيء من المعرفة والعلم الا وقد افادني به ، بالإضافة الى توجيهاته السديدة التي كان لها بالغ الأثر في انجاز هذا البحث ، دعائي له بالتوفيق والعمر المديد .

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى عمادة كلية الفنون الجميلة / جامعة القادسية ، متمثلة بالسيد العميد ، المعاون العلمي ، المعاون الإداري ، وأعضاء مجلس الكلية فلهم مني كل التقدير والاحترام . . ، واتقدم بالشكر و العرفان الى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة .

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية الكريمة	ب
الاهداء	ج
شكر وعرفان	د
المحتويات	هـ
ملخص البحث	و
الفصل الاول : الاطار المنهجي	١-٥
مشكلة البحث اهمية البحث اهداف البحث حدود البحث تحديد المصطلحات	
الفصل الثاني : الاطار النظري	٦-٢٦
المبحث الاول: مفهوم الخيانة . المبحث الثاني: الخيانة وتمثلاتها في النص العالمي (مسرح شكسبير) . مؤشرات الاطار النظري . الدراسات السابقة .	
الفصل الثالث : اجراءات البحث	٢٧-٣٣
مجتمع البحث . عينة البحث . منهج البحث . اداة البحث . تحليل عينة البحث .	
الفصل الرابع	٣٤-٣٦
نتائج البحث . استنتاجات البحث . التوصيات . المقترحات .	
المصادر .	٣٧-٣٩

منهج البحث

هدفت الدراسة (**الخيانة وتمثلاتها**) الى التعرف على الخيانة وتمثلاتها في نصوص شكسبير ، اذ اشتمل البحث أربعة فصول ضم الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث والذي يتكون من مشكلة البحث التي ختمت بالتساؤل :ما هي الخيانة وتمثلاتها في نصوص شكسبير ، و اهمية و حدود البحث، وقد تضمن الفصل الثاني مبحثين تناول المبحث الاول (مفهوم الخيانة) اما المبحث الثاني (الخيانة وتمثلاتها في النص العالمي (مسرح شكسبير)) وختم الفصل بالمؤشرات ،في حين ان الفصل الثالث اشتمل على مجتمع البحث الذي يتكون من (٣) نصوص مسرحية شكسبيرية وقد اختارات الباحثة (مسرحية عطيل) بالطريقة القصدية لانها تحقق الهدف المرجو من البحث ، واخيرا الفصل الرابع الذي تكون من نتائج البحث واستنتاجاته ، فضلاً عن التوصيات والمقترحات ومن جملة النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي:

١) صور شكسبير من خلال فكرة الخيانة في نص مسرحية عطيل الصراع العائلي القائم بين الزوج و الزوجة.
٢) فكرة الخيانة في نصوص مسرحيات شكسبير مقترنة بظروفها ومبرراتها.
٣) تعترف شخصيات نصوص شكسبير بسلبية فعل الخيانة وانتهاكها الحرمات وهذا ما يتضح من خلال تأكيده على فكرة الخيانة.

الفصل الاول
الاطار المنهجي

- مشكلة البحث .
- اهمية البحث .
- هدف البحث .
- حدود البحث .
- تحديد المصطلحات .

الفصل الاول
الاطار المنهجي

- **مشكلة البحث .**

للخيانة أثر مهم في الحياة الاجتماعية بوصفها سلوكاً غير سوي ولا ينسجم مع الحياة الإنسانية، لذلك تركت شواهد التراث الإنساني مزيداً من الآثار والوقائع التي ألقت الخيانة ظلالها عليها، وهو ما يرى بوضوح في آداب الحضارات القديمة والحديثة وفي الديانات والدساتير والمدارس السياسية والفكرية،لا لأغراض تلميع نتائجها الوخيمة إنما للاعتبار منها وتجنباً لآثارها المدمرة على الشخصية الإنسانية والمجتمع عموما، وجعل الحياة الإنسانية تتحرك ضمن بيئة تتجاذبها الفضائل ومظاهر الإصلاح.

وفي العقيدة الإسلامية وحسب ما ورد في آيات القرآن الكريم:(يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله ورسوله وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون)، تظهر الخيانة من خلال ما يرد في النفس من شكوك وسلوك وتنطلق من كلمة أو أداء، وفي هذه الإشارة والنهي تحذير للعواقب الوخيمة المترتبة على ارتكاب الخيانة كونها تصرفاً غير لائق وغير مرغوب فيه، ولكنها موجودة ومتأصلة في الحياة البشرية.

وقد تناول الكثير من الأدباء والباحثين موضوع الخيانة على مستوى الأفراد باختلاف مستوياتهم ومراكزهم الاجتماعية وعلى مستوى المجتمعات باختلاف نظمها السياسية وتركيبتها الفكرية، فهي وان تعددت أنواعها واختلفت مبرراتها على مدى التاريخ الإنساني للبشرية ، فالخيانة تتعلق بتغليب فكرة او مصلحة على حساب الآخر الذي يعد صديقاً أو حبيباً أو وطناً او مليكاً.

في ضوء ذلك وعلى نطاق الأدب المسرحي فأن شكسبير في مجمل مسرحياته على اختلاف موضوعاتها وما حملته من خصوصية عبر رومانسيتها

وواقعيتها ومآسيها، "نستطيع استنباط نفسيته الخائفة والقلقة التي يبثها بمسرحياته، من ماذا يقلق شكسبير من شيئين الإنسان والمستقبل .. في اغلب مسرحيات شكسبير خيانة بشرية، فضلاً إلى مسرحياته التراجيدية تجد روح الخيانة البشرية هذه حتى في مسرحياته الكوميدية، (العاصفة، كما تهواه، جعجعة بلا طحن، حكاية شتاء)، طبعاً فضلاً عن تراجيدياته تبدو هذه الخيانة واضحة بشكل اكبر وأعمق .

فضلاً عن ذلك إن هنالك تداخلاً أدبياً وفلسفياً في تناول فكرة الخيانة في الكثير من الأعمال المسرحية في العصور التي سبقت وتلت عصر شكسبير،غير أن مسرحيات شكسبير التاريخية قد زادت في كفة تناولها لموضوع الخيانة حتى صارت قاسماً مشتركا أو جسراً رابطاً لتوظيفات شكسبير الدرامية ، وهذا يشكل جانباً مهماً من جوانب مشكلة البحث الحالي ، فأن الباحثة ستحاول طرح التساؤل الاتي :- ما هي الخيانة وتمثلاتها في نصوص شكسبير ؟

- **اهمية البحث .**

تتجلى أهمية البحث في الآتي :

١) تسليط الضوء على فكرة الخيانة بوصفها أحد المكونات الأساسية في البنية الدرامية لنصوص شكسبير .

٢) فكرة الخيانة في نصوص شكسبير التأريخية تُعد حافزاً مهما يدعونا لدراسة آثارها، تناقضاتها ونتائجها.

٣) يفيد الباحثين والدارسين في هذا المجال بوصف مسرح شكسبير مدرسة بحاجة إلى دراسات متنوعة وبالأخص ما يتعلق بموضوع البحث.

- **هدف البحث .**

يهدف البحث إلى التعرف على الخيانة وتمثلاتها في نصوص شكسبير .

- **حدود البحث .**

١) الحدود الموضوعية :- يعنى بدراسة الخيانة وتمثلاتها في نصوص شكسبير .

٢) الحدود المكانية :- المملكة المتحدة .

٣) الحدود الزمانية :- (١٦٠٤ -١٦٢٠) م .

- **تحديد المصطلحات .**

- **الخيانة وتمثلاتها :**

أ- الخيانة لغة :

" الخيانة نقيض الأمانة، من خانه خونا وخيانة ومخانة، واختانه، فهو خائن وخائنة وخؤون وخوان والجمع خانة وخونة وخوان، ويقال: خنث فلانًا، وخنت أمانة فلان "[١].

ب- **الخيانة اصطلاحاً:**

" ظاهرة اجتماعية سلبية موجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية ولكنها تختلف من مجتمع لآخر حسب النظم والسنن الأخلاقية المفروضة" [٢] .

و"خان الشخص صديقه أو وطنه أو قومه أو عهده أي غدر ولم يودِّ حق الكل، وخان الزوج زوجته (وبالعكس) أقام علاقة غير شرعية مع امرأة أخرى"[٣].

---

[١]) الراغب الاصفهاني ، مفردات الفاظ القران ، ترجمة: داوودي ، ط٤، مجلد ١، دار القلم ، دمشق ،٢٠٠٩، ص ٣٠٥.

[2]) http://www.isilamway.com/bindex.php?s..eriesic=104

[٣]) جماعة من اللغويين العرب ، المعجم العربي الأساس، الأغروس للطباعة، ١٩٨٩، ص٤٢٩.

- **تمثلاتها:**

أ- التمثل لغة :

" التمثل: تمثل الشيء:ضربه مثلاً والتمثال بالفتح والتمثيل بالكسر: الصورة، ومثله له تمثيلا :صورة له كأنه ينظر إليه. وامتثاله هو تصوره " [١].

ب- التمثل اصطلاحاً:

" تمثل الشيء تصور مثاله ومنه التمثيل وهو حصول صورة الشيء في الذهن او ادراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني ، او تصور المثال الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه " [٢].

ت- الخيانة وتمثلاتها اجرائياً :

تعرف الباحثة الخيانة وتمثلاتها اجرائياً هي النقض أو الإخلال بالمواثيق والعهود المبرمة بين الأفراد والجماعات وتغليب فكرة او مصلحة خاصة على حساب الآخر خلاف القوانين والروابط المقدسة وهذا يؤدي إلى إعطاء او تجسيد صورة الخيانة في النص المسرحي الشكسبيري.

---

[١]) الفيروز بادي ، القاموس المحيط ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ب ت ، مج ٤ ، ص ٤٩.

[٢]) جميل صليبا ، المعجم الفسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت- لبنان ، ج١ ، ١٩٨٢ ، ص ٣٤٢ .

الفصل الثاني
الاطار النظري

- المبحث الاول : مفهوم الخيانة .
- المبحث الثاني : الخيانة وتمثلاتها في النص العالمي (مسرح شكسبير) .
- مؤشرات الاطار النظري .
- الدراسات السابقة .

الفصل الثاني
الاطار النظري

- **المبحث الاول : مفهوم الخيانة .**

أن مكنونات النفس البشرية من الصعب قياسها بمعيار ثابت ومحدد،وبالرغم من أن الخيانة سلوك شاذ لا يقبله المجتمع ولكنها كظاهرة اجتماعية سلبية موجودة تعبر عن مواقف مرتكبيها إزاء تفكيرهم النفسي، وتتأرجح هذه المواقف من نفسية إلى أخرى ولعل ما يتصل بالشخصية من اضطرابات وعدم استقرار، قد يكون دافعاً رئيساً لارتكاب فعل الخيانة، وهذا ما يؤكده علم النفس ومن أمثلة الشخصيات "التي تدفع صاحبها للخيانة الشخصية الهستيرية التي من مقوماتها حب لفت الأنظار والظهور في المجتمعات مع نوع من الاندفاعية اللاواعية، فهذه النوعية من الشخصيات قد تصل في بعض الأحيان إلى أعلى درجات الخيانة لإرضاء الاضطرابات التي تعانيها"[1].

أن مشكلة مثل ظاهرة الخيانة تواجه وتصطدم بالحياة الإنسانية وكونها تتعلق بطبيعة الإنسان الحقيقية وصراعه من أجل البقاء وتحقيق مآربه على حساب الآخر،لا يمكن وصفها بصورة ملائمة من دون أن نأخذ بنظر الاعتبار بأن التاريخ هو جوهر الدراسة الاجتماعية والإنسانية، فمنذ التبشير الأول وبداية أول صفحة من تاريخ الأنبياء، حدثت أول خيانة بقتل قابيل لأخيه هابيل وكأنها ولدت متزامنة مع ولادة البشر، فقابيل وهابيل أول اثنين من نسل آدم أراد الله بهما ومن خلالهما إتمام خلق البشرية، ولكن قابيل لم يتحمل أن يكون أخاه هابيل أرفع منزلة منه عند

[1])http://www.inciraq.com/archive/837/050609837.women.htm

الرب،فسجلت أول خيانة في تاريخ البشرية، وكذلك أول خيانة اتجاه الرب "فقد أوصى الله آدم أن يضع ميراث النبوة والعلم ويدفعه إلى هابيل ففعل ذلك"[١].

يؤكد الباحثون في مجال علم النفس أن الشعور بالذنب تجاه الأفكار والنوايا السيئة ينجم من الخوف من انكشافها للعلن وإفتضاح الأمر، مما يولد شعوراً فطرياً يهيئ صاحبه للدفاع عن النفس،منعاً لحصول الصدمة فهو يعلم في قرارة نفسه بأنه قد مارس سلوكاً مشيناً لا ينسجم مع الحياة السوية بنواميسها وأعرافها ولكننا نجد بأن من يمارس جرم الخيانة تنفضح نواياه بشكل مفاجئ وذلك كما يحصل لدى انكشاف الجرم المادي كالسرقة مثلاً إذْ يفاجأ السارق بانكشاف أمره، وتتباطأ ردات فعله، فيستسلم طوعاً، " وهكذا نجد من يمارس ظاهرة الخيانة يسيطر عليه الشعور بالذنب وقد ينعكس ذلك في بعض تصرفاته وحذره، فنجده دائم التأهب للمواجهة المتجلية بالانفعال والخوف والترقب، ولعل هذا الشعور هو سلاح فطري يبقى ضامر السوء يقظاً ومستعداً للمواجهة، فهو في عقله الباطن وقرارة نفسه يعلم أنه يرتكب جرماً معنوياً، لذا يتولى في لاوعيه التسلح بالانفعال،أو الاستعداد الدائم لتبرير جرمه في حال انكشافه " [٢].

وتتسع المفاهيم العامة لمفهوم الخيانة متجاوزةً المفهوم السائد للخيانة كخيانة الصديق أو الزوج والزوجة أو خيانة المجتمع أو الأمانة لتعطي لنا أبعاداً أكثر شمولية وأعمق تفسيراً عندما ننظر إليها من منظور نفسي واجتماعي وتاريخي فالخيانة "بالمفهوم الانطلوجي وفي تقدير بدئي هي الشدة " [٣] ، وتطرح جميع العلوم البحثية تساؤلاً متداولاً على الألسن من هو الخائن؟ وهل يحيا الكائن ليخان؟

---

[١]) نعمة الله الجزائري ، النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، (العراق: مؤسسة الأمير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)،ص٥٥.

[2]) http://www.lebarmy,gov,lb\printArticle,asp2id=4285

[3])http://www.ssnpaloppo.com\Forums\viewtopicphp2p=3440&sid=6324al65b82f8a978750db8489d3ele6

"فالخائن، مجازاً هو صاحب حق يستعيد برد الفعل بعضاً من حقه المغتصب، كامرأة لا ترتوي عطفاً فتلتجئ إلى الآخر – وكوريث ملكي يغتال عند الطفولة أو الشيخوخة ليستبد أحد الأقارب بالسلطة انتقاماً لجده أو أبيه، وكانقلاب عسكري يراد به ثأراً قديماً أو تشريع، سياسة ما بقوة السلاح، أن مقياس الخيانة هنا ، يحد بمدة الشدة" [١].

ويزداد معنى الخيانة اتضاحاً بالتخصيص عند تمثل الوجود الفردي والظروف المحيطة به، فالإنسان ومنذ نشأته يتعلم دروس الأخلاق والصدق والأمانة وحب الوطن ليصطدم خارج حدود التعلم بخدع وأكاذيب الكبار والتعامل السيء وتفشي السرقات، " ثم يسعى لتطوير ذهنيته بانتهاج فلسفة السؤال والشك والتقرب في تفكيره من فلاسفة العقل والوجود، كديكارت وكانت وهيجل، ليصطدم ثانيةً عند تعبيره عن بصيرته بماكنة الظلم والاستبداد ومصادرة الرأي والحريات " [٢].

وعلى وفق هذا المفهوم أن الخيانة من وجهة نظر سياسية قد همشت دور الإنسان وسعيه إلى التقدم والرقي وأصبحت لا تتناقض وأي خيانة أخرى ولكن الصراع من أجل السلطة وسوء استعمالها ربما هو التعبير المناسب لفئة صغيرة ضللت الفئة الأكبر، بعد الوصول إلى سدة الحكم والتخلي عن شعور بهم على الرغم من أن الشعوب هي صانعه ملوكها وزعماءها، "كخيانة دكتاتورية البروليتاريا للبروليتاريا ذاتها وللشعوب والأفراد على حد سواء حينما أنتصرت للكليانية على الديمقراطية وكرست وجهاً حديثاً لاستعمار الشعوب باسم العالمية وسعت إلى نفي حق الفرد في الاختلاف"[٣].

---

[1])http://www.ssnpaloppo.com\Forums\viewtopicphp2p=3440&sid=6324al65b82f8a978750db8489d3ele6

[2])http://www.ssnpaloppo.com\Forums\viewtopicphp2p=3440&sid=6324al65b82f8a978750db8489d3ele6

[3])http://www.ssnpaloppo.com\Forums\viewtopicphp2p=3440&sid=6324al65b8

لقد حورب الإنسان أبشع محاربة في حقه بتقرير مصيره، وخضوعه لشرائع وقوانين وضعت لترسيخ قوة وسلطة وجبروت ماكنة الحكم، وينبغي على من يقع تحت طائلتها تقديم الطاعة العمياء، فهو يخان كل يوم ويساق قصراً وتتوالى عليه الأزمات والكوارث، ولا يوجد هناك من يأخذ بيده نحو شاطئ الأمان والحرية" فيتسع مفهوم الخيانة ليشمل مختلف الدلالات بدءاً بالوجود ومروراً بالوقائع السياسية والاجتماعية، كي يستهدف صميم الذات باختراق وضعية الكائن وواقع الكينونة اليوم والفرد الذي يستباح في حضارة الاستهلاك الجديدة ويضمن رقماً بسيطاً في الحاسوب الكوني الهائل"[١].

وهكذا نجد أن الخيانة يكمن وراءها الشر كل الشر ،وأغلب الأحيان تأتي من أقرب المقربين كخيانة الصديق، وشواهد التاريخ على ذلك كثيرة، ولعل في خيانة يهوذا للسيد المسيح (ع) ما يدلل على ذلك، فيهوذا هو أحد الحواريين الأثنى عشر (تلاميذ المسيح) ومن أكثر الناس قرباً إليه، فقد عجز القوم عن معرفة السيد المسيح والإطاحة به، فاستطاع الكهنة أن يصلوا إلى اتفاق مع يهوذا لبيع صاحبه بأبخس الأثمان،وهذا الأمر لم يكن خفياً على السيد المسيح وقد نوه إليه ذات مرة، وفيما هو يتحدث مع تلاميذه،" قوموا ننطلق،هوذا الذي يسلمني قد اقترب وفيما هو يتكلم إذا يهوذا أحد الاثنى عشر قد جاء ومعه جمع كبير بسيوف وعصى من عند رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب. والذي أسلمه أعطاهم علامةً قائلاً الذي أقبله أمسكوه. فللوقت تقدم إلى يسوع وقال السلام يا سيدي وقبله"[٢].

---

[1])http://www.ssnpaloppo.com\Forums\viewtopicphp2p=3440&sid=6324al65b82f8a978750db8489d3ele6

[٢]) ----، الكتاب المقدس ، دار الكتاب للمقدسين، الشرق الاوسط، تكوين، الاصحاح الرابع (٦، ٥) ، (٤٧،٤٨،٤٩).

إنَّ تغليب المصلحة الخاصة هي أساس كل الخيانات على اختلاف أنواعها وأسبابها وقد أضحت المصلحة أو النفعية الفردية بمثابة دستور لا أخلاقي يعصف بكل المبادئ والموازين الإنسانية، فهي لمن اعتنقوها "دين جديد يسخر بكل القيم.. أن المصلحة هي بمثابة الشيطان الأكبر الذي شرع ، ولا يزال قتل الكائن، قوماً ووطناً وفرداً" فتحت لواء هذا الدين الجديد يتم استباحة البلدان وشن الحروب ومصادرة الحريات بحجة مصلحة القوى الكونية العظمى"سليلة الديمقراطية وخائنة تراثها الأول"[1] .

هكذا يغيب الإنسان بقوة وبطش الإنسان بعيداً عن كل المسميات الإنسانية، ليمارس خياناته الصريحة ويتعاظم نفوذه في ظل انحسار الإرادة والحرية في زاوية ضيقة ومتاهات التباعد الإنساني الذي ولدت فجوة الانقطاع وضعف التواصل الإنساني، "إذن استعداد الإنسان باسم الإنسان ، تلك هي الخيانة العظمى، أن المفارقة السياسية الخاصة بزمن الخيانات التي تحيا اليوم، إنسان يستعدي الإنسان باسم الإنسان"[2].

ان كل ما أنزل في كتب الله على لسان أنبيائه يحرم ويضع الحد على مرتكب الخيانة وهي من المعاصي والمحرمات، وموقف ونظرة الشريعة الإسلامية واضح وصريح، ومن وجهة نظر ديننا الحنيف "الخيانة بشكل عام تتراوح معانيها الشرعية بين السرقة من الفكرة والتفريط في الأمانة والنقض للعهد والغدر فيما يجب أن يوفى به والكذب في الشهادة وإفشاء الأسرار للعدو وإطلاعهم على ما يجب كتمانه" [3] ،

---

[1])http://www.ssnpaloppo.com\Forums\viewtopicphp2p=3440&sid=6324al65b82f8a978750db8489d3ele6

[2])http://www.ssnpaloppo.com\Forums\viewtopicphp2p=3440&sid=6324al65b82f8a978750db8489d3ele6

[3]) http://www.almagreze.com\munawaat\artc1006.html

ولعل الجزء الأخير هو أكثر ما يهمنا من أنواع الخيانات وهي الخيانة السياسية (خيانة الوطن) كونها تختلف عن الخيانات الأخرى بصفتها لا تهدد شخصاً أو عائلة فحسب بل تهدد وطناً.

أن الركيزة الأساس في بناء المسلم هو أن لا يخون وأن يكون محصناً بالإيمان والتقوى والإخلاص وخاصةً حينما يكلف بمهمة تخص أمر المسلمين،وممكن أن تقبل أي زلة أو تعالج إلا الخيانة لأن عاقبتها وخيمة ولهذا نجد أن الكثير من الآيات والأحاديث قد نهت عن ممارسة الخيانة كقول الرسول (ص) "يطيع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب" وكقوله (ص) "اللهم أني أعوذ بك من الجوع فأنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة" [1].

ولم يقف الدين الإسلامي مكتوف اليدين تجاه تواطئ العلماء وعدَّ خيانتهم مثل خيانة الحكام، والمقصود بالعلماء هنا هم الذين يوصفون توابع للحكام ويوافقونهم على ما يرتكبوه من فواحش وسيئات وبطش في الخلق وظلم واستبداد فعند تبرير العلماء خيانات الحكام يوصفون خونة على شاكلة أسيادهم، فحديث الرسول يؤكد ذلك،"العلماء أمناء الرسل على عباد الله تعالى ما لم يخالطوا السلطان فأن فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم" [2].

وبموجب ذلك حددت مفاهيم الخيانة ودرجاتها، على الرغم من أن جميع الخيانات تلحق ضرراً معيناً ولكن الضرر في مفهوم الدين الإسلامي يختلف بمستوى تأثيره، أن كان على شخص محدد أو مجتمع بذاته "فالخيانة على صعيد الفرد يمكن

---

[1]) ميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل،ج١٤، باب تحريم الخيانة، (قم: مؤسسة آل البيت، ١٤٠٨ هـ)، ص١٢.

[2]) ميرزا حسين النوري، مصدر سابق، ص١٤.

فهمها على أنها انتهاك الفرد لالتزام مادي أو معنوي، ويدخل في ذلك خيانة الواجب المسلكي،والواجب العسكري،والخيانة الزوجية"[1].

ولكن هذا المفهوم بات لا يتناسب وطبيعة التوسع البشري والحضاري الذي وصلت إليه الأمم، والذي ترتب عليه توسع كيانات على حساب كيانات أخرى، فما عادَّ للخيانة الشخصية مردوداً فردياً يتعلق بعدم الولاء فحسب بل أصبح يمثل صفحة من التجارة بالذات الإنسانية وشخصية الوطن "بصرف النظر عن الحاكم ومواصفاته، يمكن أن توجد خيانة سياسية للوطن كشخصية اعتبارية، وهنا ليس ثمة انتهاك للولاء لشخص او لأشخاص، وإنما انتهاك لكل ما هو مشترك مع الشعب ومع أجياله القادمة من أمور روحية ومادية: انتهاك لاقتصاد الوطن، ولازدهاره، ولاستقلاله السياسي، ولمستقبله"[2].

أن نضال الشعوب السياسي والتنظيمي على الصعيدين الوطني والعالمي يؤدي في نهاية المطاف إلى تحديد الإنسان، وما يرافق ذلك من موافقة ضد الحكام وهيمنتهم يعد تصرفاً وطنياً أصيلاً. وعلينا أن نفصل بين هذا الخلل السياسي ونميز بين الموقف الوطني والخيانة للوطن، فالخيانة للوطن، هو أن يكون التعامل مع الاستعمار والعدو ضد الشعب أو حتى ضد إدارة البلد، بغض النظر عن سياستها المتبعة فأن أي تعامل بهذا الاتجاه يعد خيانة سياسية للوطن، وأي نشاط يصب في النهاية في سلة الاستعمار، ينعكس أذى على المجتمع ككل، ولهذا نجد أن حروب التمزق التي أصابت الدول المستضعفة، يحركها الاستعمار نفسه، ولصالحه، فمن الضروري في ظل تداعيات الأنظمة السياسية عدم خلط الأوراق بين الاستعمار وما

[1])http://wwwalhourriah.oegl?page=showDeteails&Id=1796&table=articles&catId=4

[2])http://wwwalhourriah.oegl?page=showDeteails&Id=1796&table=articles&catId=4

تفرزه المرحلة من تبني مواقف وطنية تدعو إلى حماية الوطن والوقوف ضد الاستعمار[1].

ويؤكد علماء الاجتماع أن ظاهرة الخيانة وأن كانت موجودة منذ الأزل ولكنها أصبحت منتشرة بشكل كبير في عالمنا المتسارع نتيجة الاختلاط بشكل غير شرعي وإهمال أحد الزوجين للآخر والحرية الزائدة التي تمنح للزوجة في بعض الأحيان،والكذب في العلاقة الزوجية،" ناهيك عن الزواج الخاطئ منذ البداية، وتفضيل ذات الحسب والنسب والمال على صاحبة الأخلاق وأيضاً الفرق في المستوى التعليمي إذْ يكون باباً لعدم التفاهم أحياناً، وإهمال أحدهما أو كلاهما لأواصر الحياة الزوجية تكون بداية الغرس غير المشروع لفكرة الخيانة "[2].

في ضوء ما تقدم تبين لدى الباحثة ان الخيانة قد اتسع مدى نيلها من النفس البشرية وبحكم ما أحاط بهذه النفس من مغريات وصراعات جعلت من الإنسان يقع أسيرا لتداعيات الأنا الشخصية على حساب القيم الاجتماعية والاعتبارات الأخلاقية، كذلك نجدها اتخذت وسيلة لتصفية الخصومة الفكرية، وللحفاظ على البقاء السلطوي في ظل تداعيات القوى العظمى المهيمنة على الوجود الإنساني، وعلى الرغم من الموقف الشرعي والقانوني الثابت والرافض لأي سلوك خياني، لم يؤثر ذلك في استئصالها من الذات الإنسانية، والحد منها بات ميؤساً منه في شريعة الغاية تبرر الوسيلة ولغرض إرضاء رغبات وتحقيق المصالح الشخصية على حساب الآخر.

---

[1])http://wwwalhourriah.oegl?page=showDeteails&Id=1796&table=articles&catId=4

[2])http://www.islamtoday.net\articles\\showarticlescontent.cFm?id=14&catid=151&articl=6910

• المبحث الثاني : الخيانة وتمثلاتها في النص العالمي (مسرح شكسبير) .

ان الحديث عن مسرح شكسبير يتطلب التمعن في الحيز الثقافي الذي اشتغل فيه وبالتالي معرفة الخطاب الذي عمل شكسبير على بثه وتصديره مما يعني معرفة البيئة والمناخات الفكرية التي انتجت ذلك الخطاب ومن ثم الجذر الذي ترعرع منه هذا الخطاب بوصفهما انساق اشتغلت لتكون النص والخطاب، اذ تعكس اعمال شكسبير المسرحية المناخ الثقافي والاجتماعي والسياسي في العصر اليزابيثي ، حيث كان الايمان المطلق بالساحرات والاشباح والسحرة السمة السائدة في النسق الاجتماعي لهذا العصر ومن ثم كون نسقا ثقافيا ، ومن العوامل التي اشتغلت على تأسيس نسقا ثقافيا مفاده انتشار روح الحزن والتشائم اثر موت الملكة اليزابيث عام (١٦٠٣) اذ وجد الانكليز انفسهم امام موجه من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وما زاد الوضع تعقيدا اندلاع حروب ثانوية وهكذا بدا العالم للكثير من الانكليز متدهورا ومنهارا اذ ان ((اولى مراحل التحول في الفترة التي تزامن على وجه التقريب حياة شكسبير اتصفت بعدم التماسك وغياب اليقين))[١] ، فكانت اعمال شكسبير المسرحية تعكس هذا التحول في شخصية الفرد الانكليزي وبتأسيس نسق حياتي مغاير، بالإضافة الى ذلك " فان عصر شكسبير عصرا غير عادي في التاريخ الانكليزي فالصراع مع الكنيسة في ظل هنري الثامن وازدهار المذهب الانساني الذي يعد علامة من علامات عصر النهضة هذا الى جانب بزوغ الخطاب العقلي فكانت كأنها عوامل اسهمت في تكوين المناه الثقافي في هذا العصر " [٢] ، حيث يذهب (فرانسس بيكون) في تفسير الانساق الثقافية في عصره معتقدا بان ((الازدواجية

---

[١] جانيت ديلون ، شكسبير والانسان المستوحد ، ترجمة : جبرا ابراهيم جبرا ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٦، ص٤٥

[٢] الاردیلس نیکول . المسرحية العالمية ، ج٣، الجيزة ، هلا للنشر والطباعة ، ٢٠٠٠، ص٩٨

مبدا اساسي في الطبيعة كلها وصنف الانفصام على انه بين الوجود الفردي للمحتوى ذاته لان كل شيء مجموع كامل او مكثف بذاته))[1] .

حيث كان الانفصام هو السمه الغالبة في بنية الذات المتوحدة مع مسلمات عصرها بوصفها ذاتا قلقة بفعل الاضطراب الاجتماعي والثقافي لذلك العصر اذ ان((الانقسام حالة من حالات العصر وان التضارب داخل الفرد انما يتصل بالاضطراب الذي يملا العالم الاكبر وعندما يمكن الزعم بان الواقع الاجتماعي هو اصل الفوضى الاجتماعية او هو استجابة لها))[2] ، وعليه فان هذا الانقسام الذي اصاب الشخصية الانكليزية جعلها قسم منها تقع فريسة الوهم والضياع والقلق والتشتت مما ادى الا ان تستكين الى مناطق رخوة في جزء من ذاتها فتملك الاحساس بالضد من الاخر الذي حسب رأي هذه الذات انها تقبع تحت احساس نسق جديد متوافق مع المتغير الذي تعيش به الشخصية بالإضافة الى ذلك فقد وجد شكسبير ان طبقة الفروسية الحاكمة التي لها مرجعياتها الثقافية ماهي الى ظاهر لمضمر نسقي يؤسس لسلوك انفصامي فقد ((رفض المثل الاعلى البطولي للفروسية الاقطاعية ، فيبدو انه لم يعد يثق بالنزعة الاستبدادية الميكافلية، وبالاقتصاد الذي يستهدف الكسب بلا هواده))[3] ، حيث ان شكسبير رفض الفروسية كطبقة ظاهر لمضمر نسقي يشتغل ليؤسس سلوك هذه الطبقة الا انه بالمقابل كانت مشاعره ايجابيه ازاء المثل العليا للفروسية بوصفها مضمر مهيمن عليه ، اذ ان العالم المأساوي حسب رأي شكسبير يجب ان يسود فيه عدل واخلاق وقد يبدو العقاب صارما بحق الشخصيات الفاضلة ولكن بشيء من التبرير كما في صيحة الملك لير ((انني رجل اخطأ الاخرون نحوي اكثر مما

---

[1]) تيري انكلتون ، نظرية الادب ، ترجمة : ثائر ديب ، بغداد ، منشورات دار المدى ، ٢٠٠٦ ، ص٥٦

[2]) تيري انكلتون ، المصدر السابق ، ص ٦٧

[3]) هارولند ارنولد ، الفن والمجتمع عبر التاريخ ، ترجمة : فؤاد زكريا ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨١، ص ٤٥٤

اخطأت نحوهم))[1] ، هذا من جانب اما الجانب الاخر فان الامور في المأساة كثيرا ما تبتعد عن جادة الصواب ، مثل تبريرنا لموت شخصيات بريئة محببه مثل اوفيليا في هاملت ودزدمونه في عطيل فهما لا يستحقان الموت ، حيث ان هذه البراءة المتجسدة بهذه الشخصيات هي نسق وقع تحت هيمنة نسق اكبر تمثل لثقافة المحيط ومناخاته فكان الصراع ما بين مفهومين الاول: اراد للحياة ان تتساوق مع المثل الفروسية العليا لتغدو اكثر خيرا ، اما الثاني: فانه استغل هذه المثل لينتفع منها ويعزز طبقته الاجتماعية ، فكان صراع ارادات افرزته الطبقية السياسية استدعت به مفهوم المؤامرة ليكون نسقا ثقافيا يستوعب هذا الصراع وهذا المتغير. فشكسبير لا يرسم شخصياته كما هي بل يحاول ان يقرا مناخاتها الثقافية التي انتجتها وافرزت سلوكها ، فهو عندما يصور الملوك لا يرسم صورهم الخارجية التي يجدها في التاريخ وانما يغور في مضمراتهم ويستبطن قلوبهم حيث يؤكدون ان ((الحياة ليست كلها خيرا مثلما هي ليست كلها شرا ، وهكذا الانسان مهما كان اصله وانتمائه))[2] ، وهذا الصراع ما بين الخير والشر القابع في النفس البشرية هو من يحدد انساق اشتغالها السلوكية وهو من يحدد مستوى استدعائها لنسق يرمم به فجواتها المتغلب عليه مستوى الشر او مستوى قدرتها على القفز رغم وسائلها الضعيفة في مقاومة اغراءات الحياة او السلطة، ولو دققنا في كل ادب شكسبير المسرحي وبالأخص تراجيدياته لوصلنا لنتيجة مفادها ان كل مسرحية هي بحثا في اغوار النفس البشرية وذلك لما تحمله من فعل وعقل واع وما تحمله ايضا من غموض واسرار ، فشكسبير كان يحدثنا عن الانسان بوجه عام لا عن عطيل وهاملت بل الانسان الكامن خلف تلك الشخصيات حاجته دوافعه رغباته ميوله وبالتالي محيطه الثقافي الذي انتج كل هذا ،

---

[1]) وليم شكسبير ، الملك لير ، ترجمة : جبرا ابراهيم جبرا ، بغداد ، دار المؤمون للترجمة والنشر ، ب ت ،ص ٤١.

[2]) بان كوت ، شكسبير معاصرنا ، ترجمة : جبرا ابراهيم جبرا ، بغداد ، دار الرشيد ، ص ١٢٢ .

وعلى وفق ما تقدم فان معرفة شكسبير الانسان اولا والكاتب الدرامي ثانيا من خلال المحددات البيئية التي كونت وانتجت ثقافة محيطه بوصفها الجذر الذي كون النسق الثقافي للخطاب الشكسبيري بوصفه خطاب قائم على المضمر النسقي الذي يخفي حوله كل الاشكاليات الثقافية التي كونت المحيط المجتمعي ، اذ ان النص الشكسبيري ليس مجرد امير قتل والده وراءى بعينية خيانة والدته له او امير يتطلع الى العرش بفعل استفزاز لدواخله او قائد تشتعل الغيرة بداخله ولكن كل هذا الا رد فعل لفعل مضمر من خلال بيئة واحدة ونسق واحد جاء ليتماثل معها بوصفه نسق مهيمن.

أحدث أدب شكسبير المسرحي انعطافا كبيرا لم يألفه المسرح العالمي من قبل فقد تجاوزه بأعماله الشعرية الإبداعية الشكل الخطابي القديم والمضمون الدرامي الذي كان مؤثراً في تأريخ المسرح، وقد استطاع من خلال خياله الواسع وتعبيره المؤثر أن يعبر عن هموم النفس البشرية والمشاعر الإنسانية لعامة الناس وخاصتهم بصدق وأحاسيس نافذة وهو بذلك " قد وضع نظاما جديدا متطوراً للمسرح، لم يؤثر به تقادم السنين بل نجده يزداد بهاءً وتوهجاً ببنائه الرصين وقدرته على استيعاب واقع الحياة في كل زمان ومكان، مما جعله ينبوعاً يرجع إليه أصحاب الفكر والوجدان" [1].

فالمسرح على يديه اتخذ منحاً جديداً يعكس قدرة شكسبير في معالجة قضاياه المسرحة فعلى اختلاف الأنماط المسرحية التي تناولها، طغى مفهوم الخيانة كدافع محرك للأحداث ولسلوك الشخصيات، وما افرزه هذا المفهوم من انعكاسات على مستوى البنية الشخصية لشكسبير، وعلى مستوى البنية المسرحية التي انعكست " في اغلب مسرحيات شكسبير نجد خيانة بشرية فضلاً عن مسرحياته التراجيدية نجد روح

[1]) فارس شرهان شعلان ، توظيف الخيانة في مسرحيات شكسبير التاريخية ، بحث منشور ، مجلة جامعة بابل – العلوم الانسانية ، المجلد ٢٢ ، العدد ٦، ٢٠١٤، ص ١٤٢٨.

الخيانة البشرية هذه حتى في مسرحياته الكوميدية، كما تهواه، جعجة بلا طحين، حكاية شتاء، إضافة إلى تراجيدياته تبدو هذه الخيانة واضحة بشكل أكبر والعمق "[1] وبالرغم من اختلاف مسرحيات شكسبير الأدبية، فتاريخ المسرح بالنسبة إليه كان كتاباً مفتوحاً ينتقل بين صفحاته، من خلال ما متوافر من نصوص مسرحية مترجمة يستلهمها ويعيدها بأسلوب جديد من فيض خياله الخصب، وبالشكل الذي لا يجعلها صورة مشابهة للأصل، منسجماً مع الحياة الإنسانية بما يسودها من خير وشر. فكان دائما يجد ضالته باستثمار فكرة الخيانة كمصدر أساس في البناء الدرامي للإحداث لقصص وحكايات من التراث العالمي تعاملت مع هذه الفكرة وأثرت بسلوك شخصياتها، ومن بين من تأثر بهم شكسبير (هوميروس) في تعاطيه مع فكرة الخيانة بين أبطال ملحمتيه، فبالرغم من اختلاف البنية الدرامية لأعمالهم " فكثير من مسرحياته تحتوي على عبارات منه وتتضمن فقرات من ملحميتيه، ففي مسرحية هنري الرابع ينطق ووروك بعدة أبيات تلخص النشيد العاشر من الإلياذة "[2].

لقد تعددت مصادر استلهام ورفد شكسبير لفكرة الخيانة بناءً على تعدد مراجعه، فمنها من كان قديماً قدم الإغريق والرومان، ومنها ما كان حديثاً من قبل معاصريه من شعراء المسرح في عصر النهضة، ومنها ما يتعلق بتاريخ ملوك انكلترا والصراع الداخلي والحروب الأهلية للاستحواذ على العرش، ومنها ما هو مسموع من قصص متوارثة لدى عامة الناس، ولقد تجسد هذا التأثر بشعراء الإغريق، ففي مسرحية (ترويلس وكريسايدا) الذي كتبها شكسبير عام ١٦٠١ مستوحياً أحداثها من حرب طروادة، وما وقع من قصة حب بين ترويلس وكريسايدا ابنة الكاهن الطروادي، فنجد أن شكسبير قد أستثمر شخصية كريسايدا وعكس فكرة الخيانة من خلال سلوكها كدافع محرك للأحداث وليوفر مجالاً، اوسع لحبكة المسرحية لتؤدي مهامها

---

[1] http://meat.com/vb/showthread,php?=163092.

[2] محمد صكر خفاجه ، هوميروس شاعر الخلود ، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٩٦، ص ١١٧.

على أفضل وجه، فشخصية كريسايدا اللعوبة العابثة " صورت خيانة النساء في المسرحية تصويراً مريرا"[1].

ونرى في آخر مسرحياته (حكاية شتاء) والتي كتبها ١٦١٢، روح المأساة الإغريقية فيما كتبه (سوفوكلس) فالأحداث والأجواء المأساوية في مسرحية (حكاية شتاء) تشبه إلى حد ما الأساطير الإغريقية ، فجعل من فكرة الخيانة عنصراً مؤثراً في نفسية البطل وفي تركيبة عقدة المسرحية بما فيها من صراعات ومواقف، فملك بوهيميا (بوكليسن) يزور صديقه (ليونتس) ملك صقلية ، وعندما يبدي ملك يوهيميا رغبته بالعودة إلى بلده فيرجوه صديقه (ليونتس) أن يبقى مدة أخرى لكنه يرفض، وعندما تطلب منه ذلك (هرميوني) زوجة (ليونتس) يقبل ويبقى،فيكون هذا كافياً لإشعال نار الغيرة والريبة في أعماق ليونتس، معتقداً أن زوجته خانته مع صديقه، ويحاول ليونتس قتل ضيفه، ولكنه يعلم بمخططه فيهرب ويكون هذا سبباً لازدياد شك ليونتس وتأكده من خيانة زوجته (هرميوني) بعد هذا يتهم زوجته بالخيانة ويرميها بالسجن، وعندما تضع طفلتها وهي في السجن بعد تسعة أشهر، " لا يعود مجال للتراجع عن شكوكه وتأكده من خيانة زوجته ، فيأمر الوصيفة وزوجها المستشار أنطيغوس بحمل الطفلة إلى مكان ناءٍ في الجبال يتركان فيه الطفلة لتأكلها الوحوش وهذا ما يذكرنا بأحداث أوديب ملكاً " [2].

وبالرغم من إفادة شكسبير وشعراء عصر النهضة من الأدب المسرحي الإغريقي، إلا انه استفادَ من أدبهم من خلال التراث الروماني والشاعر(سنيكا) كما تأثر به غيره

---

[1]) فارجاس لويس، المرشد الى فن المسرح (الدراما)، ت : احمد سلامة محمد،بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة،ب ت ، ص١٠٨.

[2])http://www.taiftheater.com/modules.php? name=new&file=article=1614 .

من الشعراء "فشكسبير لم تكن له هذه المعرفة باللغة الإغريقية،فكانت مآسي (سنيكا) بالنسبة له النافذة الوحيدة التي يطل من خلالها على المأساة الإغريقية"[١].

لقد عرف شكسبير ثلاثة من المؤلفين الكلاسيكيين معرفة جيدة وهم (اوفيد، سنيكا، وبلوتارخ) فقد أغنى هؤلاء عقله واستثاروا خياله ، " ولم يقتصر تأثره بهؤلاء فحسب بل نجده قد استفاد من (بلونوس) في بعض مسرحياته ، ومؤلفين آخرين أمدوه ببعض القصص والأفكار والأوجه البلاغية من بينهم (فيرجيل) و(هوليشيد) ، لقد انتفع شكسبير من (اوفيد) في كل مسرحياته تقريبا، وفي كثير من مسرحياته الأولى توجد اقتباسات صريحة من اوفيد " [٢].

لقد استطاع شكسبير ومن خلال كتاباته الأولى أن يتبنى صراعات عصره وهي جزءٌ من مادته المسرحية، ففي مسرحية (ثينوس اندرونيكس) كتبها عام ١٥٩١ وهي مستمدة من (سنيكا) عن قصص الأدب اللاتيني، فشكسبير يجعل من فكرة الخيانة لدى شخصياته وكأنها أبعادٌ نفسية داخلية حقيقة لها وليس من خلال مؤثرات خارجية بل تسيطر على سلوك الشخصيات، وتكون إفرازاتها " قتل وتعذيب واعتداء على فتاة وقطع لسانها وقطع يدين، والانتقام من أب بإطعامه لحم أبنائه " مما يشكل ذلك خيانة لكل القيم الإنسانية والمبادئ والمجتمع " [٣].

وفي كتاباته المسرحية الأولى وهي ملهاة (كوميديا الأخطاء) كتبها ١٥٩٢، وبالرغم من كونها مسرحية كوميدية ولكن شكسبير لم يبعد أحداثها عن فكرة الخيانة، بل جعلها فعل رئيسي لسلوك البطل وركيزه أساسية في البناء الدرامي للأحداث، والمسرحية في الاصل مأخوذة من مسرحية (بلوتوس)، إذْ نرى اخوين توأمين فقد

---

[١]) حسان عبد الحكيم ، انطونيو وكيلوباترا ، دراسة مقارنة بين شكسبير وشوقي (جدة : دار السعودية للنشر والتوزيع ١٩٨٧ ، ص٥٨ .

[٢]) حسان عبد الكريم، مصدر سابق، ص ٥٩-٦١.

[٣]) فاطمة موسى ،وليم شكسبير شاعر المسرح، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ب ت، ص ٣٤.

احدهما في طفولته ثم عاد ليبحث عن شقيقه المتزوج والذي يخون زوجته بعلاقة مع عشيقته، وعند غياب الزوج، يصل اخوه التوأم، فاذا بزوجته تكيل له بالشتائم لخيانته لها، والعشيقة تتهمه بخيانتها وسرقة سوارها، وعند النهاية يلتقي الشقيقان وتحل الأزمة الدرامية، فشكسبير لم يكتفِ بخيانة الزوج كعقدة رئيسية في الأحداث بل ادخل على النص الأصلي، عقده ثانية تجعل للشقيقين خادمين توأمين، يمارسان نفس فكرة الخيانة نفسها وبهذا يضع شكسبير عقدتين مفادها الخيانة لكنهما تختلفان في التكوين ويلتقيان في الأهداف[١].

وهكذا نجد أيضاً بأن أعمال شكسبير الذي لم يتناول فيها موضوعات من الأزمان الغابرة لم يبتعد فيها عن تناول فكرة الخيانة في نسيج الحكاية وحسم مصير الشخصيات وفي ذلك جاءت أعماله وكتاباته منسجمة مع أقرانه ومعاصريه من شعراء عصر النهضة، " فكان شكسبير يؤسس أحداث مسرحياته على نفس النمط الذي سبقه إليها الكثير من الشعراء فجاءت مسرحياته متجانسة ومتناغمة في التعاطي مع فكرة الخيانة وكأنها واقعَ مفروض وأمر محتوم والقلب النابض لجسد الإعمال المسرحية التي كتبت، ففي مسرحية هاملت التي كتبها عام ١٦٠١ والتي تعد من احد الأسباب في خلود شكسبير " [٢] ، يطرح هموم وتساؤلات النفس البشرية التي تقع تحت ضغوط وتعقيدات تجعل الإنسان يعيش تفكيراً سوداوياً متردداً في اتخاذ القرار المناسب فاقداً قدرته على إبداء أي فعل اتجاه ما ألم به، فأفكاره تلتهم شجاعته، بالرغم من انه ليس ضعيفاً يتمتع بشخصية أصيلة وعبقرية فذة، فهاملت وضعه شكسبير في ظروف ومعاناة تصلح لان تكون معاناة عامة على الصعيد الإنساني، فعقده المسرحية تنطلق من مقتل والده في ظروف غامضة، فوريث العرش (هاملت) يصطدم بخيانة أمه وعمه وتدبر جريمة القتل فكانت فجيعة هاملت بوالدته،

---

[١]) فاطمة موسى، وليم شكسبير شاعر المسرح ، مصدر سابق،ص٥٢.

[٢]) فارس شرهان شعلان ، المصدر السابق ، ص ١٤٣١ .

تشكل الداعمة الأساسية لتورط أمه بالخيانة وقتل والده "فحين يغدر به، لا تنفجع ولا تعتصم بالحداد الأبدي، ولا تحفل بمصير العرش وميراث ابنها، بل إنها تمضي تواً إلى سرير الفحش في مخدع عمه، وهملت يتخذ من ذلك بينه دامغة على مكيدة النساء ووهنهن وتأمرهن وتظاهرهن بغير حقيقتهن"[١] .

وفي مسرحية (الصاع بالصاع) فإن شخصية مثل القاضي (أنجلو) تذكرنا بالكثير من شخصيات شكسبير الذين لا يحفظون ذمة ولا يلتزمون بميثاق " فان موضوع نقض العهود .. سواء منها العهد الذي يقطعه المرء على نفسه او لغيره او للدولة، لهو من الموضوعات المتكررة في مسرحيات شكسبير" [٢] وعلى اختلاف طرازية المسرحي تبنى الكثير من الأحداث على نقض العهود، ففي مسرحيته الكوميدية (سيدان من فيرونا) كتبها عام ١٥٩٤، نكث ملك (النافار) وأصدقاؤه العهد الذي قطعوه على أنفسهم، وشكلت هذه الفكرة عنصراً أساسيا في تغيير مجرى الأحداث، وقد سبق شكسبير بعض شعراء عصر النهضة في معرفة هذه الفكرة، " فالكثير من صفات هذه المسرحية مستقى من الكاتب المسرحي (ليلي)" [٣].

وهكذا نلتمس إنّ فكرة الخيانة عند شكسبير قد تنوعت في كل نص مسرحي، وهذا التنوع عرفه من خلال مسرحيات عصر النهضة والذي انعكس في مسرحياته، فنقض العهود والمواثيق قد يأتي على يد شخصيات فاضلة كـ(رجال الكنسية) وهذا ماحصل في مسرحية (هنري الخامس) و(الملك جون) ومسرحيات أخرى.

ولعل في مسرحية (عطيل) التي كتبها شكسبير عام ١٦٠٤ دليلا واضحاً على علامات التأثر بما قدم من مسرحيات في عصر النهضة تنحو على نفس المنحى الذي استخدمه شكسبير، فمسرحية (عطيل) تكشف لنا في موضوعها فكرة

---

[١]) ايليا حاوي ، شكسبير والمسرح الإليزابيثي، بيروت ، دار الكتاب اللبناني،١٩٨٠،ص ١٠٣.

[٢]) ايفانز أيفور، بي ، تاريخ الادب المسرحي الانكليزي ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦١،ص٥٨.

[٣]) ايفانز أيفور، بي ، مصدر سابق،ص٥٨.

خيانة مركبة تقترن بشخصية (ياغو) ومنذ بداية أحداث المسرحية وتصاعد الأحداث حتى بلوغها ذروتها، فما من حدث يقع إلا وكان لـ(ياغو) تخطيط مسبقاً ينم عن خيانة مبطنة لكل من حوله "فأن الفعل والكارثة في (عطيل) يعتمدان في الأغلب على الدسيسة.. فدسيسة ياغو هي شخصيته الفاعلة، وهي مبينة على معرفته بشخصية عطيل وكان عليها ان تكون معقدة لكي تحقق الكارثة " [١].

فعطيل قد اقتنع بخيانة (دزدمونه) بالرغم من انها كانت ملفقة من قبل (ياغو) وكان عقابه لنفسه موازيا لاتهامه لزوجته وكنتيجة حتمية لأيمانه بفعل الخيانة، ان مثل هذه الأحداث قد تناولها (روبرت كرين) في مسرحيته (جيمس الرابع) " وقصة هذه المسرحية مقتبسه في الأصل من (سينيثو) الذي استعان به شكسبير في ماساته (عطيل) على ان كرين قد خفف من غلو المصدر الذي اعتمد عليه وجعل من القصة المسرحية رومانتيكية .. وافاد من كرين في تصويره لشخصية (جاكيوز) في ملهاته الموسومة بـ(كما تهوى)" [٢].

ترى الباحثة وعلى ضوء ما تقدم أن شكسبير قد تلاقح بخطابه المسرحي مع معاصريه من شعراء عصر النهضة، وقد استفاد من منجزهم المسرحي في تناول فكرة الخيانة كمصدر أساسي في بناء الأحداث، كما كانت في الحقيقة مصدراً للحروب والقتل والانتقام، فهو بالوقت الذي أفادّ من معاصريه ابتدع لفنه منهجاً مسرحياً يؤشر قدرته العبقرية على الخلق والإبداع، أحدثت ثورة وانقلاباً أدبياً على أشكال وتقاليد الدراما المسرحية، واستطاع أن يقلب رأس المجن في مسرح الخيال إلى مسرح الواقع، فكان مسرحه بمثابة مختبر لتحليل النفس الإنسانية من خلال دمج المسرح بروح الحياة، وذلك ما كتب لمسرحياته الخلود حتى يومنا هذا ولشخصياته

---

[١]) شكسبير، وليم ، مأساة عطيل،ت:جبرا إبراهيم جبرا،(بغداد:وزارة الثقافة والإعلام، دار المأمون للترجمة والنشر،١٩٨٦)،ص١٦.

[٢]) ايفور ايفانز ، بي ، مصدر سابق ، ص٥٣ .

الوجود المتجدد لأنها تلامس الحياة الإنسانية ، فهو إذ يتعرض لوقائع وأحداث في عصره نجدها ملامسة وقريبة من كل العصور ،فشكسبير كان يدرك بأن شخصياته نماذج حية في الحياة كتب عليها الشقاء والعذاب لما يتعرض إليه من خيانات مستمرة رافقت سلوك الإنسان وذلك ليس من وحي الخيال،بل هو واقع ملموس يعيشه الإنسان حيث يحيا.

وهكذا نرى شكسبير قد استعان بفكرة الخيانة بوصفها ركيزة أساسية في البناء الدرامي للأحداث، انطلق منها في تصوير عقدة المسرحية الرئيسة لكل من مسرحياته مدعماً إياها بعقد مكملة تلبست بفكرة الخيانة أيضاً، كما ونلمس أن هذه الفكرة تأتي مستترة مبطنة تلعب دوراً مهماً في الحدث الرئيس في بعض المسرحيات ومسرحيات أخرى تأتي فكرة الخيانة معلنة ظاهرية تقود الأحداث بتمعن وصراع مرتقب، ويجعل ميزان الاندفاع في مجرى الأحداث مقترن بالدافع النفسي لممارسة الخيانة، أن شكسبير جعل من شخصياته المسرحية تتعرض للحياة الحقيقية ونراه يعطي لكل شخصية سماتها وعملها منذ اللحظة الأولى للمسرحية وبفعل دوافعها الشخصية فأما أن تكون متورطة بفعل الخيانة وأما قد سارت تحت تأثيره وأما وقعت ضحية لذلك،وهو بذلك يصور من خلال فكرة الخيانة وقائع حقيقية تعكس انهيار العلاقات الاجتماعية وتدهور الإنسان من زمن لآخر.

- **مؤشرات الاطار النظري .**

١) الخيانة وجدت مع وجود البشر لتحقيق المصالح الشخصية وكأنها الوسيلة النافذة للخداع والمكر التي تصاحب البشر حتى وأن كانوا من علية القوم وأفضلهم علماً وإيماناً.

٢) فكرة الخيانة جاءت دافع محرك للأحداث ولسلوك الشخصيات .

٣) لفعل ثيمة الخيانة عند شكسبير دور مهم في بلورة الشخصيات الدرامية المتصارعة واندفاع عقدة المسرحية بما فيها من صراعات ومواقف.

٤) فكرة الخيانة لها أسبابها وأبعاد نفسية داخلية حقيقية لها، تسيطر على سلوك الشخصيات.

٥) تنوعت فكرة الخيانة في موضوعات كنقض العهود وخيانة أقرب المقربين وخيانة الزوجة وخيانة الوطن وخيانة الأسرة.

٦) جاءت فكرة الخيانة وفعلها منظاراً عاماً تنظر بها الشخصيات المسرحية الواحد للآخر ولسان حالها البعيد عن الالتزام الأخلاقي والاجتماعي على الرغم من مراكزهم الاجتماعية المرموقة.

٧) فكرة الخيانة تأتي فكرة مبطنة مستترة تقود الأحداث بتمعن وصراع مرتقب.

- **الدراسات السابقة .**

بعد اطلاع الباحثة على المصادر لم تجد دراسة مشابهه لموضوع بحثها (الخيانة وتمثلاتها في نصوص شكسبير) .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

- مجتمع البحث .
- عينة البحث .
- منهج البحث .
- اداة البحث .
- تحليل عينةالبحث .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

- **مجتمع البحث :**

قامت الباحثة بإحصاء مجتمع بحث والذي يتكون من نصوص شكسبير ،حيث اشتمل مجتمع البحث على (٣) نصوص مسرحية شكسبيرية ، وقد امتازت هذه النصوص باحتواءها على الخيانة .

- **عينة البحث :**

تم اختيار عينة (مسرحية عطيل) للكاتب (وليام شكسبير)، بالاعتماد على الطريقة القصدية في اختيار عينة البحث لتحقيق هدف البحث .

- **منهج البحث :**

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث كونه المنهج الانسب لغرض تحقيق هدف البحث .

- **تحليل عينة البحث :**

اسم المسرحية : عطيل .

المؤلف : وليم شكسبير .

تاريخ النشر : ١٦٢٢م .

وصف المسرحية :

تدور وقائع المسرحية حول عضو في مجلس الشيوخ في مدينة البندقية له ابنة جميلة تدعى دزدمونة حيث كان العديد من الرجال ومن كبارات المدينة يرغبون في الارتباط بها غير انها تردهم لأنها مرتبطة بشخص اخر اسمه عطيل وعطيل هذا اسمر البشرة ويعمل قائدا في الجيش وهو من اصل مغربي اتفقت دزدمونة مع عطيل على الزواج سرا الا ان هذا السر لم يدم طويلا حيث اجج هذا الزواج الغيرة والحسد تجاه عطيل فحيكت المؤامرات لدى المقربين منه واهمهم ياكو الذي ينجح في انهاء هذا الزواج .

تحليل شخصيات المسرحية :

إذا انتقلنا إلى تحليل سريع للشخصيات الرئيسية نجد بأن عطيل شخص بسيط جدا طيب في صفاته شديد الثقة بالآخرين حيث وضع ثقته المطلقة في أمانة ياغو كما أنه شخص محب ورومانسي إلى أبعد الحدود ولكنه يتحول إلى قاتل مجرم بسبب هيجان عاطفته وقد أكد آ. سي. برادلي في تحليله لمسرحية عطيل أن غطيل لم يكن قاتلا ولا غيورا إلا بسبب أفعال ياغو كما إنه ينتقد فكرة سهولة خداع عطيل ببساطة من قبل حامل العلم فغطيل القائد العسكري المحنك من الصعب أن ينخدع

بسهولة من قبل إنسان كياغو ، أما ديدمونة فتمثل الطهارة والطيبة عن شكسبير فهي شخصية بسيطة عاشقة رومانسية وهي في نفس الوقت مسلوبة القوة ولا واقي لها لمجابهة الظلم إلا التحمل الكبير والتسامح المطلق والتي هي من شيم الحب وهذا هو سر حبها المطلق لغطيل ذلك الرجل الزنجي فهي لا تعرف عبارات مثل العبد والحر والبربري والأسود لا تعرف إلا الحب والبراءة.

اما ياغو فهو من أهم الشخصيات المسرحية. شخصية ياغو كما رسمها شكسبير تبين لنا رجلاً في منتهى الخبث والدهاء، وكان جشعاً حقوداً مجبولاً على حب الانتقام لأتفه الأسباب. حيث كان شكسبير من أوائل المؤلفين الذين ركزوا على شخصية الشرير الذي يزداد سخط الناس عليه، في الوقت الذي يزداد إعجابهم بالبطل. كان ياغو يفهم كل طباع الشخصيات التي من حوله ويدرك ما فيهم من نقاط الضعف فيستغلها أبشع استغلال لتحقيق أهدافه الدنيئة، وهذا سر نجاحه بما قام به ولكنه لم يستطع أن يفهم شخصية زوجته «إميليا».

قال بعض النقاد الذين حللوا شخصيته إنه كان يحب ديدمونة حباً خفياً ولذلك حقد على غطيل فحطم حياته ولكن نقاداً آخرين عارضوا هذا الرأي وقالوا لو كان قد أحب ديدمونة لركز خبثه ودهائه في التخلص من غطيل والإبقاء على حياة من أحبها كما قال نقاد آخرون أنه كان مصاباً بالمرض المسمى الشادية وهو التلذذ بتعذيب المرأة التي يحبها وتشد الرغبة في تعذيبها إذ لم تبادله حباً بحب وهذا يبرر مسلك ياغو حينما كان يشاهد غطيل وهو يقتل ديدمونة.

أما كاسيو الذي تسلم زمام الأمور، بعد موت عطيل فهو شاب طيب معجب بشخصية غطيل، ومخلص له، وأما إيميليا فهي زوجة الشرير ياغو، ولكنها ليست شريرة مثله. وكانت على جانب غير قليل من الذكاء ولكنها لا تعرف الخبث لأنها طيبة القلب كانت تحب ديدمونة وتخلص لها كل الإخلاص ولو أنها عن غير قصد

اشتركت في المكيدة التي دبرها ياغو التي انتهت بمقتل ديدمونة وقد لعبت إميليا دوراً رئيسياً في إثبات وإقناع غطيل ببراءة ديدمونة بعد موتها.

أما رودريغو أحب ديدمونة قبل أن يحبها غطيل، ولكنها صدته بحزم. أصابته الغيرة عندما علم بأن ديدمونة فرت من بيت أبيها لكي تتزوج من غطيل وحقد على غطيل حقداً عارماً. وجمع الحقد المشترك بين كل من ياغو ورودريغو واستغل ياغو الفرصة بدناءته فصار يبتز أموال رودريغو فأصبح ألعوبة بيد ياغو وكان كلاً منهما يحتقر الآخر وقد أعطى شكسبير بشخصية رودريغو مثلاً لبعض الرجال الذين تدفعهم الغيرة العمياء إلى الإتيان بأعمال يندمون عليها فيما بعد.

تحليل المسرحية :

اشتهرت شخصية عطيل في الأدب المسرحي بأنها تجمع العديد من المواضيع ولكنها تركز بشكل أكبر على شعور الغيرة القاتلة التي تسيطر على شخصية عطيل خلال المسرحية فقد قام شكسبير بإبراز غطيل في البداية بصورة بطولية محبوبة تحمل صفات مثيرة للإعجاب، فهو البطل الذي قام بإنقاذ قبرص وإعادتها إلى السيطرة بذكاء. ولكن بوجود شخصية شريرة مثل ياغو تمثل مشاعر البغض والكراهية والحقد من نجاح الأخرين وتسعى دوماً إلى إشعال الفتن وتدمير العلاقات، فقد استطاع بنجاح باهر إدخال الشك والغيرة في قلب غطيل ويبرز ذلك بشكل واضح في المشهد الذي يقوم فيه ياغو بإظهار مدى قوة العلاقة بين ديدمونة وكاسيو وعندها تشتعل الغيرة بشكل كبير في قلب عطيل وتؤثر بشكل واضح على قراراته وعلاقته مع ديدمونة والتي تنتهي بمقتل ديدمونة على يدي غطيل وانتحاره.

يظهر شكسبير من خلال هذه المسرحية فكرة «البطل المأساوي» وهو شخصية محورية نبيلة لها قدر مأساوي، أو خلل مميت، يقودها في النهاية إلى حتفها ويتم

توضيح فكرة البطل المأساوي هذه من خلال استخدام الغيرة، وهي واحدة من مختلف الموضوعات البارزة الموجودة في عطيل.

في الفصل الثالث، فنرى عطيل وياغو في غرفة العرش ونسمع ياغو يتحدث عن دليل العلاقة المحرمة بين ديدمونة وكاسيو، ويعد عطيل بإحضار كاسيو والحديث إليه، بينما يكون غطيل مختبئاً ليسمع الحوار. تدخل ديدمونة وتعيد إلى زوجها رجاءها أن يرجع كاسيو إلى وظيفته. يجيبها بأنه لا يزال يشكو من الصداع، ويسألها أن تربط ذلك المنديل حول رأسه فتقول إنها فقدته.

فيؤمن بأن زوجته تخونه فيغني متحسراً على قدره، ويدعو زوجته بالمخادعة فتجثو على ركبتيها مؤكدة حبها الطاهر له في أغنية. لكن غطيل يبعدها بقسوة، يصرخ ياغو فور وصول كاسيو فيختبئ عطيل ، يدخل ياغو وكاسيو فيطلب ياغو من كاسيو سرد قصصه العاطفية مع تلك المرأة. يبلغ ياغو غطيل الغاضب، أن الليلة وقت ثأره وانه كلف صديقه رودريغو بقتل كاسيو الخائن ، وتسمع من خارج القلعة صيحات الناس مهللة لعطيل .

اذ تمثل مسرحية عطيل نموذج لعصر اختلطت فيه مفاهيم الحب والعاطفة و الغيرة القاتلة وحب التملك لتكون هذه المفاهيم عناصر لبنية ثقافية نحرك مسارات اشتغال قصدي او عفوي داخل الشخصيات لتؤطر بها افعالها لتكون نموذجا لهذه البنية ، ان مسرحية عطيل كما مثيلاتها من النتاج الادبي والفكري لشكسبير يمكن ان تقرا قراءة ثقافية بوصفها نصا يحمل في دواخله قدرة عالية من التأويل بما تحمله من خطاب له جذورا واليات من داخل البنية المجتمعية التي صورها شكسبير اذ ان الثيمة التي اشتغل عليها شكسبير تتعلق بالإنسان اينما كان ولكنه يخص مجتمعا بذاته ليكون النص حاملا سمة انسانية اذا ان هذه الصفات التي كان يتحلى بها عطيل هي نفسها قد حولته الى وحش بقتله دزدمونة وذلك من خلال الركون الى

المناطق الرخوة في ذاته واستسلامه لمنطق المؤامرة الذي حيك ضده ، وعليه فان البنية النصية التي نسجها شكسبير لم تكن سوى حادثة ثقافية في نسيج اكبر والمتمثل بالمحيط الاجتماعي لعصر النهضة حيث المكائد والمغامرات الشهوانية والمؤامرات تمثل نسقا ثقافيا مضمرا يحرك السلوك البشري فعمل النص هنا على كشف العيوب النسقية المجتمعية وإظهارها بوصفها نسقا مضمرا لا يمكن ان تبوح به الشخصيات بفعل تراكم عرفي سائد ومهيمن فكان النص هنا مرأة ومترجم للواقع ليحكي عن نسق جديد مضمر في بنيته الاجتماعية ظاهرا في النص والمتمثل بنسق المؤامرة التي حاولت البنية الدرامية الشكسبيرية ان تحاكيه وتجعله هو النسق الاعم في اغلب نصوصه بوصفه كما اسلف الباحث نسقا مضمرا ونسقا ثقافيا الذي يحرك كل ادوات النص وهي انعكاس لنسق بيئي مهيمن على باقي انساق المجتمع .

الفصل الرابع

- نتائج البحث .
- استنتاجات البحث .
- التوصيات .
- المقترحات .

الفصل الرابع

- **نتائج البحث .**

٤) صور شكسبير من خلال فكرة الخيانة في نص مسرحية عطيل الصراع العائلي القائم بين الزوج و الزوجة.

٥) فكرة الخيانة في نصوص مسرحيات شكسبير مقترنة بظروفها ومبرراتها.

٦) تعترف شخصيات نصوص شكسبير بسلبية فعل الخيانة وانتهاكها الحرمات وهذا ما يتضح من خلال تأكيده على فكرة الخيانة .

٧) صور شكسبير في مسرحياته خيانة الزوجة من خلال التلاعب بالحب والاهتمام والمخادعة وتزييف المشاعر .

٨) تظهر الخيانة عند الشخصية الشكسبيرية لحظة شعورها بالغبن وعدم حصولها على حقها من وجهة نظرها. وهذه الشخصية تكون قلقة غير مستقرة لا تثق بأحد.

٩) يطعن شكسبير في العلاقات الاجتماعية لأن أفجع الخيانات لا تأتي إلا من المقربين المتسترين بأقنعة مزيفة لا تظهر حقيقتهم.

- **استنتاجات البحث .**

١) استطاع شكسبير ان يؤسس نصا مسرحيا يبتعد فيه عن الانغلاق الذي تؤطره الانساق البلاغية والجمالية فكانت جماليات النص هنا هو قدرته على كشف المضمر والمستور وقدرته على فضح المسكوت عنه للوصول لمعنى اعمل .

٢) قدرة النص الشكسبيري على استيعاب كل المتغيرات المجتمعية وقدرته ايضا على قرائتها واعطائها الديمومة والاستمرارية .

٣) استعان شكسبير بفكرة الخيانة بوصفها ركيزة أساسية في البناء الدرامي للأحداث، انطلق منها في تصوير عقدة المسرحية الرئيسة لكل من مسرحياته

مدعما إياها بعقد مكملة تلبست بفكرة الخيانة أيضا، كما ونلمس أن هذه الفكرة تأتي مستترة مبطنة تلعب دورا مهما في الحدث الرئيس في بعض المسرحيات ومسرحيات أخرى.

- **التوصيات .**

١) توصي الباحثة بالتوسع على طروحات وقضايا أخرى تتعلق بتماس مع موضوعة الخيانة كالقتل والجريمة والعنف والموت وأثرها بالبناء الدرامي لأحداث نصوص مسرحيات شكسبير .

٢) توصي الباحثة بايلاء مسرحيات شكسبير الاهتمام الكافي في المؤسسات الاكاديمية (كليات ومعاهد الفنون الجميلة) في الدراسات الاولية وتعريف الطلبة بهم .

- **المقترحات .**

تقترح الباحثة بعض الدراسات و هي كالآتي :

١) اشتغالات الخيانة في نصوص شكسبير (نص مسرحية عطيل انموذجا).

٢) جماليات نصوص شكسبير .

المصادر :

- **القران الكريم .**

اولاً / المعاجم والقواميس :

١) جماعة من اللغويين العرب ، المعجم العربي الأساس، الأغروس للطباعة، ١٩٨٩.

٢) جميل صليبا ، المعجم الفسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت– لبنان ، ج١ ، ١٩٨٢ .

٣) الفيروز بادي ، القاموس المحيط ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ب ت ، مج ٤ .

ثانياً / الكتب العربية :

١) الارديلس نيكول . المسرحية العالمية ، ج٣، الجيزة ، هلا للنشر والطباعة ، ٢٠٠٠.

٢) ايفانز أيفور، بي ، تاريخ الادب المسرحي الانكليزي ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦١.

٣) ايليا حاوي ، شكسبير والمسرح الإليزابيثي، بيروت ، دار الكتاب اللبناني،١٩٨٠.

٤) بان كوت ، شكسبير معاصرنا ، ترجمة : جبرا ابراهيم جبرا ، بغداد ، دار الرشيد .

٥) تيري انكلتون ، نظرية الادب ، ترجمة : ثائر ديب ، بغداد ، منشورات دار المدى ، ٢٠٠٦ .

٦) جانيت ديلون ، شكسبير والانسان المستوحد ، ترجمة : جبرا ابراهيم جبرا ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٦.

٧) حسان عبد الحكيم ، انطونيو وكيلوباترا ، دراسة مقارنة بين شكسبير وشوقي (جدة : دار السعودية للنشر والتوزيع ١٩٨٧ .

٨) الراغب الاصفهاني ، مفردات الفاظ القران ، ترجمة: داوودي ، ط٤، مجلد ١، دار القلم ، دمشق ،٢٠٠٩.
٩) شكسبير، وليم ، مأساة عطيل،ت:جبرا إبراهيم جبرا،(بغداد:وزارة الثقافة والإعلام، دار المأمون للترجمة والنشر،١٩٨٦).
١٠) فارجاس لويس، المرشد الى فن المسرح (الدراما)، ت : احمد سلامة محمد،بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة،ب ت .
١١) فاطمة موسى ،وليم شكسبير شاعر المسرح، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ب ت.
١٢) محمد صكر خفاجه ، هوميروس شاعر الخلود ، القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٩٦.
١٣) ميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل،ج١٤، باب تحريم الخيانة، (قم: مؤسسة آل البيت، ١٤٠٨ هـ).
١٤) نعمة الله الجزائري ، النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، (العراق: مؤسسة الأمير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
١٥) هارولند ارنولد ، الفن والمجتمع عبر التاريخ ، ترجمة : فؤاد زكريا ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨١.
١٦) وليم شكسبير ، الملك لير ، ترجمة : جبرا ابراهيم جبرا ، بغداد ، دار المؤمون للترجمة والنشر ، ب ت .
١٧) ----، الكتاب المقدس ، دار الكتاب للمقدسين، الشرق الاوسط، تكوين، الاصحاح الرابع (٦، ٥) .

ثالثا / البحوث المنشورة :

١) فارس شرهان شعلان ، توظيف الخيانة في مسرحيات شكسبير التاريخية ، بحث منشور ، مجلة جامعة بابل – العلوم الانسانية ، المجلد ٢٢ ، العدد ٦، ٢٠١٤.

رابعاً / المواقع الالكترونية:

1) http://meat.com/vb/showthread,php?=163092.
2) http://www.almagreze.com\munawaat\artc1006.html
3) http://www.inciraq.com/archive/837/050609837.women.htm.
4) http://www.isilamway.com/bindex.php?s..eriesic=104
5) http://www.lebarmy,gov,lb\printArticle,asp2id=4285
6) http://www.ssnpaloppo.com\Forums\viewtopicphp2p=3440&sid=6324al65b8 2f8a978750db8489d3ele6
7) http://www.ssnpaloppo.com\Forums\viewtopicphp2p=3440&sid=6324al65b8 2f8a978750db8489d3ele6
8) http://www.taiftheater.com/modules.php? name=new&file=article=1614 .
9) http://wwwalhourriah.oegl?page=showDeteails&ld=1796&table=articles&catld=4